

Sunnuntai 25.03.2018 (Viikko 12)- Evank. Matt. 21:12-17 . Aihe: Kunnian kuninkaan alennustie. Lukukappaleet Ps. 22:2-6 tai Ps. 118:26-29 ;; Fil. 2:5-11 tai Hepr. 7:24-27

الاحد 25. 03. 2018- إنجيل متى 21: 12-17. الموضوع: نزول ملك المجد. قراءات إضافية: مزمو 22: 6-2 أو مزمو 118: 26-29 وفيلبي 2: 5-11 أو عبرانيين 7: 24-27

السلام لكم. تأملنا اليوم هو في إنجيل متى والاصحاح 21 والاعداد 12 الى 17. هذه هي القراءة باسم الرب يسوع المسيح.

وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَسْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَّارِفَةِ وَكَرَاسِيَّ بَاعَةِ الْحَمَامِ 13 وَقَالَ لَهُمْ: مَكْتُوبٌ بَيْتِي بَيْتَ الصَّلَاةِ يُدْعَى وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لُصُوصٍ. 14 وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمِّي وَعُرِّجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُمْ. 15 فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ الْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَ وَالْأَوْلَادَ يَصْرَخُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ: أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ، غَضِبُوا 16 وَقَالُوا لَهُ: أَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: نَعَمْ أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضَعِ هَيَّاتَ تَسْبِيحًا؟

الى هنا قراءة كلمة الله

ودعاونا أن يفتح الله أذهاننا لنفهم كلمته. أمين. في بداية هذا الاصحاح نقرأ أن يسوع دخل الى اورشليم والناس فرشوا ثيابهم في الطريق وآخرون قطعوا أغصانا من الشجر وفرشوها كذلك في الطريق. والمدينة ارتجت كلها وقالت الناس: من هذا؟ فقال الجموع: هذا يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل. وأما رؤساء الكهنة والكتبة لما رأوا العجائب التي صنعها يسوع والأولاد يصرخون في الهيكل بفرح، غضبوا وفاض قلبهم بالكراهية ضد يسوع الذي جاءهم بالنعمة والحق للغفران والخلص. لكنه ذكر لهم كلام من المزمور الثامن: من أفواه الأطفال والرضع هيأت تسبيحا.

هذا الكلام النبوي انطبق عليهم. الأطفال لم يقرأوا النبوات ولا رأوا المعجزات، لكن قلوبهم البسيطة انفتحت للمسيح فهتفوا بألسنتهم الصغيرة بالفرح والتسبيح. أما رؤساء الكهنة والكتبة المتدينين فقلوبهم المتحجرة الشريرة أغلقت أمام الملك وامتلوا بغضا ضد الرب يسوع المسيح.

ولم يسبحوا الله على رحمته. حقًا أينما وُجد المسيح تكون الحياة الأبدية والفرح والتسبيح. أما التسبيح فكل الكتاب المقدس هو كتاب التسبيح لله العظيم من أجل قدرته. الملائكة سبحت الله في بداية الخلق. كما قال الله نفسه لأيوب: أَيْنَ كُنْتَ حِينَ أَسَسْتُ الْأَرْضَ؟ أَخْبِرْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَهْمٌ. مَنْ وَضَعَ قِيَاسَهَا؟ لِأَنَّكَ تَعْلَمُ. أَوْ مَنْ مَدَّ عَلَيْهَا مِطْمَارًا؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قَرَّتْ قَوَاعِدُهَا أَوْ مَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا عِنْدَمَا تَرْتَمَتْ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ مَعًا وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللَّهِ؟

والملائكة سبحت الله بعد ولادة يسوع. بشر الملاك رعاة وقال: لَا تَخَافُوا فَهَذَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلَّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. وَظَهَرَ بَعْتَةً مَعَ الْمَلَائِكِ جُمُهورٍ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ قَائِلِينَ: الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَّةُ. نقرأ أن بعد المعمديته في نهر الأردن على يد يوحنا المعمدان، يسوع رَجَعَ مِنَ الْأُرْدُنِّ مُمْتَلِنًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَكَانَ يُفْتَادُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجَرَّبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وبعد إنتصاره على عدو الله بدأ الرب يسوع يكرزُ ببشارة ملكوتِ اللهِ وَيَقُولُ: قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ.

يسوع يشير لنفسه أنه هو نهاية الزمان القديم وأنه ملكوت الله وصل به. بشر الناس وصنع المعجزات وجعل العمي يُبْصِرُونَ وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ. والفريسيون عارضوا يسوع وكرهوه بدون سبب وأرادوا أن يرحموا. قال لهم مرة: أريتم أعمالا صالحة كثيرة من عند أبي، بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟ وَهُوَ لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً وَلَا وُجِدَ فِي فَمِهِ مَكْرٌ. وقال لهم يوم آخر: مَنْ مِنْكُمْ يُبَكِّتُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ؟ فَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ فَلِمَ آذًا لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي؟ والرب يسوع المسيح يأتي لآخر أسبوع في حياته على الأرض. وجاء الى اورشليم وتوجه الى الهيكل.

والهيكل هو المكان المقدس الذي كان الله يحضر فيه في أوقات معينة والان يسوع المسيح كلمة الله المتجسد يأتي بنفسه الى هذا المكان العظيم. ووجد الهيكل مكان تجارة باذن من رئيس الكهنة الذي كان يستفيد من الأرباح. هذا الحدث يبين لنا غضب يسوع ضد الذين

يستغلون شريعة الله لفضلهم ويستغلون الناس باسم الدين. الهيكل كان يدعى بيت الله حسب النبي إرميا الذي قال الله بضمه: هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ مَغَارَةً لُصُوصٍ فِي أَعْيُنِكُمْ؟ يسوع كان يوبخ المراءون والمتكبرون الذين يمنعون الناس من عبادة الله بالحق. وإشعياء النبي بدوره هو الذي قال أن بيت الله هو بيت صلاة لجميع الشعوب.

لكن رجال الدين المسؤولين على ذلك المكان المقدس غيروه الى سوق ودجيج. الله لا يبرئ الذين يمنعون الآخرين من عبادته بكامل الحرية. إرادة الله هي أن يسلك الانسان أمامه في تواضع وصلاح لانه يريد ان أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَافِعِينَ أَيَادِي طَاهِرَةً بِدُونِ غَضَبٍ وَلَا جِدَالٍ. يسوع يطرد التجار من الهيكل. ولم يبق هناك سوى أطفال وعُمِّي وَعُجُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا إِلَيْهِ فَشَفَاهُمْ. هؤلاء عرفوه وتقدموا الى الرب يسوع وهو لا يطرد من يأتي اليه. فهو يترأف ويشفق ويشفي ويقوي.

رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ لم يشكروا الله من أجل هذه النعمة العظيمة والعجائب التي كان يسوع يصنعها بقدرة الله أمامهم لكي يؤمنون. رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ كرهوا يسوع ورفضوه وطلبوا قتله وهم لم يعرفون أنه هو مخلصهم ونهاية الذبائح من أجل خطاياهم. وهم لم يؤمنون به. وبهذا أهانوا الله الذي أرسله. وتحققت فيهم هذه النبوة: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّائِيَةِ. مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا. الحمد للرب لأنه صالح لأن إلى الأبد رَحْمَتُهُ. ورحمته جاءت بالمسيح يسوع. مكتوب: هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ. نَبْتَهْجُ وَنَفْرَحُ فِيهِ.

الأطفال عرفوا من أنفسهم يسوع. وهم تهللوا تماما كما تهلل يسوع مرة بالروح. قَالَ: أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. ويسوع يريد ان يأتي اليه الأطفال كما يقول في الانجيل: دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ. لما نسمع هذا الكلام العجيب ونرى كيف البعض يستغلون الأطفال ويدربونهم عن الحرب والقتل

منذ صغرهم. فلا شك أن هؤلاء الأشرار هم بالفعل خدام الشيطان عدو الله والحياة. فأين يهرون من الغضب الآتي؟ غضب الله يأتي بالتأكيد على أبناء المعصية.

فلا نكون شركاءهم لان الكتاب يقول: لَأَتَّكُم كُنْتُمْ قَبْلًا ظُلْمَةً وَأَمَّا الْآنَ فَنُورٌ فِي الرَّبِّ. اسلكوا كأولاد نور لأن ثمر الروح هو في كل صلاح وبرٍ وحق. ويعلمنا النص اللي نتأمله أن يسوع جاء الى المدينة المقدسة. كان يعلم ما كان ينتظره فيها من آلام ورفض وشتيمة وإهانة وفي التالي الموت على الصليب. هو الواحد الصالح والطاهر واللطيف والطيب الذي لم يعمل ولم تكن فيه خطيئة. مات مرة واحدة لكي يحل مشكلة الخطايا. فمع أنه هو البار، فقد تألم من أجلنا نحن المذنبين لكي يقربنا إلى الله، فمات بجسمه البشري، ثم عاد حيا بالروح.

ويقول الكتاب: فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضاً الذي إذ كان في صورة الله، لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبدي صائراً في شبه الناس وإذ وجد في الهيئة كإنسان، وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب. لذلك رفعه الله أيضاً وأعطاه اسماً فوق كل اسم لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الأب. آمين. نعم ولتكن نعمة ربنا يسوع المسيح وسلامه معكم كل يوم. آمين.